

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة

A/44/82
17 January 1989
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

UN LIBRARY

JAN 20 1989

الدورة الرابعة والأربعون
UN/SA COLLECTION

الحالة الاقتصادية الخرجة في افريقيا : برنامج
عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي
والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠

رسالة مؤرخة في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب افريقيا لدى الأمم المتحدة

صدرت التي تعليمات بأن استرعي انتباهكم الى أن الرئيس روبرت موغابي رئيسي زمبابوي ، شن في بيان له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٧ ايلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، هجوما على جنوب افريقيا ، ودعا في هذا البيان الى فرض جزاءات إلزامية على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق ، وتسب المحنة التي يعاني منها ٥,٤ ملايين من اللاجئين في جنوب افريقيا الى "أعمال زعزعة الاستقرار التي يرتكبها نظام الفصل العنصري" . وأدلى ببيانات مماثلة متكلمون آخرون أثناء الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة .

وبغض النظر عن أن البيانات تتناقض مع الحقائق تناقضا تاما ، فإن بيان الرئيس موغابي ليس مفهوما في ظل اتفاق التجارة التفضيلي القائم بين جنوب افريقيا وزمبابوي . ومنح تأشيرات دخول للزمبابويين في الشهور الأربعة الأولى من عام ١٩٨٨ مكن ٤٠ ٠٠٠ من الزمبابويين من زيارة جنوب افريقيا وشراء ما يلزمهم من سلع وذلك من بين جملة أمور أخرى .

وقد أعربت الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية مرارا عن قلقها بسبب المحنة الاجتماعية - الاقتصادية التي تعاني منها البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء . وجنوب افريقيا تشاركها الشعور بهذا القلق وتبدي باستمرار استعدادها للتعاون من أجل تخفيف هذه المحنة .

وفي ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ كدر الرئيس ب. و. بوتا أهمية النسيج المتماسك للروابط التجارية والاقتصادية والصحية القائمة بين جنوب افريقيا وبلدان شبه القارة الافريقية .

وفيما يلي بيان ببعض الروابط القائمة بين جنوب افريقيا وجيرانها من الدول :

النقل :

تقوم مرافق النقل في جنوب افريقيا بتسيير ٢٥ في المائة من مجموع خطوط السكك الحديدية في افريقيا . والخبرة التي اكتسبتها هذه المرافق تعود الى عقد من الزمان تعرفت فيه بالاضاع الافريقية . وتقوم هذه المرافق بنقل ما نسبته ٤٥ في المائة من مجموع واردات ومصادرات ملاوي وزمبابوي وزامبيا وزائير من موانئ جنوب افريقيا واليها . وتوضح بعض النسب المئوية لمواد معينة مدى اعتماد البنية الاساسية للنقل في هذه الدول على سكك حديد جنوب افريقيا لتحقيق إمكانياتها في مجال النمو الاقتصادي :

نسبة الواردات التي تصل الى دول افريقية عن طريق جنوب افريقيا :

زائير	٥٧ في المائة
زامبيا	٧٠ في المائة
ملاوي	٦٠ في المائة
زمبابوي	٦٨ في المائة

نسبة المصادرات التي تصدر من دول افريقية عن طريق جنوب افريقيا :

زائير	٤٥ في المائة من النحاس
و ٦٠ في المائة من القصدير والزنك	
و ٤٠ في المائة من الكوبالت	
زامبيا	٤٠ في المائة
ملاوي	٥٠ في المائة
زمبابوي	٦٥ في المائة

الطاقة :

هيئة جنوب افريقيا للطاقة الكهربائية تزود ليسوتو ب ١٠٠ في المائة من احتياجاتها من الكهرباء ، وتزود سوازيلندا ب ٧٩ في المائة وبوتسوانا ب ٥٢ في المائة وتزود مابوتو عاصمة موزامبيق ب ٦٠ في المائة من الكهرباء التي تستخدمها .

العمال :

تستخدم جنوب افريقيا ٣٧٠ ٠٠٠ عامل من السود الاجانب منهم : ١٢٥ ٠٠٠ من ليسوتو و ٧٤ ٠٠٠ من موزامبيق و ٣١ ٠٠٠ من ملاوي و ٢١ ٠٠٠ من سوازيلند وقراية ٨٤ ٠٠٠ عامل من بلدان افريقية أخرى منها زمبابوي وزامبيا وأنغولا . وبالإضافة الى ذلك فهناك قراية ١,٦ ملايين شخص يعملون بصفة غير قانونية في جنوب افريقيا ، منهم ما يتراوح بين ٣٠٠ ٠٠٠ و ٤٠٠ ٠٠٠ عامل من موزامبيق . وفي عام ١٩٨٥ حول العمال السود الاجانب الذين يعملون بصفة غير قانونية في جنوب افريقيا الى بلادهم ٤٧٢ مليون راند .

الاتصالات :

تمر كل حركة الاتصالات الدولية ليسوتو وسوازيلند عن طريق جنوب افريقيا . فهيئة بريد جنوب افريقيا تقوم بتدريب عمال الهاتف في سوازيلند . وجزء كبير من حركة الاتصالات في بوتسوانا تتم أيضا عن طريق جنوب افريقيا .

النفط :

تحصل ليسوتو وسوازيلند وبوتسوانا على منتجاتها النفطية من جنوب افريقيا بينما تعتمد زمبابوي وزامبيا اعتمادا كبيرا على شبكة النقل في جنوب افريقيا للحصول على معظم ما يلزمها من منتجات النفط .

الخدمات الطبية :

يتلقى ما يقرب من ١ ١٠٠ من الافريقيين الاجانب سنويا علاجا طبيا متخصصا في مستشفيات جنوب افريقيا . وتقوم جنوب افريقيا بدور حيوي في الجهود التي تضطلع بها البلدان الافريقية لمكافحة امراض الحصبة ، والسل والتيتانوم والدفترية وشلل الاطفال . ومعظم اللقاحات والادوية الوقائية التي تستخدم لمكافحة هذه الامراض وغيرها في الجنوب الافريقي توفرها جنوب افريقيا .

وفي عام ١٩٨٤ قدمت جنوب افريقيا ما يزيد على ثلاثة ملايين جرة لقاح الى البلدان الافريقية الواقعة جنوب خط الاستواء - ومعظم هذه الجرعات اللقاحية وُجّهت الى زيمبابوي (٦٠٠ ٠٠٠ لقاح) .

الشؤون المالية

جنوب افريقيا وبوتسوانا وليسوتو وسوازيلند أعضاء وشركاء في الاتحاد الجمركي للجنوب الافريقي : ويشترط هذا الاتحاد حرية تدفق السلع بين الدول الأعضاء كما يشترط أن تفرض هذه الدول تعريفات جمركية متساوية على السلع المستوردة من خارج هذه المنطقة الجمركية المشتركة . ويحمي الاتفاق الخاص بهذا الاتحاد الصناعات التحويلية في البلدان الأعضاء الأقل نموا . وهناك مجمّع جمركي تحمل فيه بوتسوانا وليسوتو وسوازيلند على أكثر بكثير مما يمكن أن تحصل عليه على أساس الحصة .

ويقدم المصرف الاحتياطي لجنوب افريقيا قروضا مالية مختلفة الى البلدان الافريقية لمساعدتها على حل مشاكل موازين مدفوعاتها . وهذه القروض تتجاوز ٣٠٠ مليون راند . وتساعد جنوب افريقيا أيضا البلدان الافريقية المدينة عن طريق ترتيبات عقدت في نادي باريس لاعادة جدولة أقساط كل ديونها .

وتضم منطقة الراند النقدية ، جنوب افريقيا ، وليسوتو ، وسوازيلند ، وهذه البلدان جميعا تستخدم عملة واحدة ، هي راند جنوب افريقيا .

ويعمل المصرف الاحتياطي لجنوب افريقيا في برييتوريا بوصفه مصرفا مركزيا لليسوتو وسوازيلند .

وتحتفظ سوازيلند وليسوتو معظم أرصدهما من احتياطي العملات الأجنبية في حسابات بالراند تستثمر في سوق النقد في جنوب افريقيا .

والهيئة الخاصة الوحيدة التي لها أهمية كبرى وتقدم ضمانات ائتمانية الى البلدان الافريقية هي شركة جوهانسبيرج لتأمين ضمانات القروض ولدى الشركة تسهيلات خاصة تمنحها لها حكومة جنوب افريقيا لإعادة التأمين .

اتفاقات التعاون :

الى جانب اتفاق الاتحاد الجمركي للجنوب الافريقي واتفاق منطقة الراند النقدية ، هناك عدة اتفاقات اقليمية أخرى تربط تسعة من البلدان الافريقية الواقعة جنوب خط الاستواء بجنوب افريقيا . فعلى سبيل المثال ترتبط بوتسوانا ، وليسوتو ، وسوازيلند ، وموزامبيق بجنوب افريقيا في اللجنة الاقليمية للجنوب الافريقي لحفظ التربة واستخدامها . وترتبط ليسوتو ، وملاوي ، وسوازيلند بجنوب افريقيا في المجلس السياحي الاقليمي للجنوب الافريقي . كما توجد اتفاقات عمالية بين جنوب افريقيا وبوتسوانا ، وليسوتو ، وملاوي ، وموزامبيق ، وسوازيلند .

الشؤون العسكرية :

لجنوب افريقيا اتفاقات رسمية مع ملاوي ، وسوازيلند ، ، وموزامبيق بشأن العدوان والامن . وتقدم جنوب افريقيا معونة عسكرية هامة لموزامبيق عن طريق اللجنة الامنية المشتركة بين جنوب افريقيا وموزامبيق التي تجتمع بانتظام في مابوتو وبريتوريا .

الطيران :

ينقل اسطول طائرات الشحن التابع لشركة طيران جنوب افريقيا ما تمس الحاجة اليه من قطع غيار وآلات ومستحضرات صيدلية وسلع استهلاكية الى الجهات المرسله اليها في كافة أنحاء افريقيا .

التعليم :

جامعة جنوب افريقيا هي أكبر جامعة في العالم للتدريس عن بعد . ويبلغ مجموع طلبتها ٧٦ ٠٠٠ طالبا منهم آلاف من الدول المجاورة السوداء .

وقد حظر نشر الاحصاءات المغلفة المتعلقة بالتجارة بين جنوب افريقيا والبلدان الافريقية الاخرى منذ أن فرضت بعض هذه البلدان رسما جزاءات عليها . وتتجاوز حاليا التجارة السنوية لجنوب افريقيا مع افريقيا ما يقدر بأربعة بلايين من الراندا . وفي الوقت الحاضر تعد التجارة مع افريقيا ككل - الواردات والصادرات على حد سواء - في ازدياد بنسبة تقارب ٦ في المائة في السنة .

وأكثر أعداء افريقيا الفقر والتخلف وعدم الاستقرار المزمع النابع عنهما . ولذلك فإن للتنمية الاقتصادية أهمية أساسية بالنسبة لاستقرار السياسي والاجتماعي

لهذه القارة ، ومن الواضح أن للعلاقات الاقليمية منافع متبادلة بالنسبة لكل الاطراف المعنية . وهي تشكل الواقع الذي يختلف عن الخطاب البلاغي . ولا شك في أن اقتصاد جنوب افريقيا هو الذي يوفر الزخم الانمائي الرئيسي للجزء الاكبر من الجنوب الافريقي . ورغم أنه لا يمكن قياس مجموع المساهمة المقدمة في هذا الصدد كمّا ، فإن البيانات والامثلة المذكورة اعلاه أدلة كافية على الدور الحاسم الذي يؤديه بالفعل اقتصاد جنوب افريقيا في إضفاء الاستقرار . بل أنه من الممكن أن يكون هذا الدور أكثر أهمية في الرخاء والاستقرار الاقتصادي لهذا الجزء الجنوبي من القارة .

تمثل أراضي جنوب افريقيا ٤ في المائة من القارة الافريقية . وتنتج قرابة ٦٠ في المائة من الكهرباء في تلك القارة ، و ٦٦ في المائة من الصلب فيها ، و ٤٠ في المائة من السلع الصناعية لافريقيا . كما تنتج جنوب افريقيا ٤٥ في المائة من مجموع ناتج افريقيا من المعادن ، وتستخدم ٤٠ في المائة من الاسمنت ، ولديها ٢٩ في المائة من مجموع خطوط السكك الحديدية في افريقيا ، وتنقل ٦٢ في المائة من البضائع المشحونة في افريقيا بالسكك الحديدية ، ولديها ٤٦ في المائة من سيارات الركاب والمركبات التجارية في القارة ، كما تنتج ٣٦ في المائة من السلعة الرئيسية لافريقيا ، وهي الذرة ، وتوفر ٥٤ في المائة من صوف القارة ، وتنتج ٨٢ في المائة من المعنصر الغذائي البشري الحيوي ، بذرة عباد الشمس .

ويمثل الناتج القومي الاجمالي لجنوب افريقيا ٨٠ في المائة من الناتج القومي الاجمالي لمجموع بلدان الجنوب الافريقي . كما تنتج جنوب افريقيا ٧٧ في المائة من مجموع ناتج الجنوب الافريقي من الكهرباء ، و ٧٧ في المائة من الذرة التي تنتجها المنطقة ، و ٨٧ في المائة من حنطتها ، و ٩٧ في المائة من فحمها ، و ٩٨ في المائة من ركاز الحديد ، و ٦٧ في المائة من قصب السكر . ولدى جنوب افريقيا ٨٢ في المائة من سيارات الجنوب الافريقي ، و ٦٢ في المائة من الطرقات المعبدة فيه ، و ٥٧ في المائة من مجموع خطوط السكك الحديدية لديه ، وأخيرا وليس بآخر ، ٨٤ في المائة من مجموع خطوط الهاتف في الجنوب الافريقي .

وتبين الاحداث الاخيرة بوضوح أن استحداث تفاهم جديد في العلاقات في هذا الجزء الجنوبي من القارة الافريقية ، الامر الذي أبرزته زيارات الرئيس بوتس الى زملائه رؤساء الدول في موزامبيق ، وملاوي ، وزائير ، وكوت ديفوار . وتشير الحقائق السائدة في المنطقة حاليا الى أن زمن الخطابة قد ولّى وأنه يتمين على جميع البلدان في هذا الجزء الجنوبي من القارة أن تدرس بعمق أفضل طريقة يمكن أن تتعاون بها لتحقيق هدف الاستقرار الاقتصادي والرغامة لجميع سكانها .

وأكون ممتنا لو تفضلتم باتخاذ الترتيبات اللازمة لتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند المعلنون "الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا : برنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية فسي افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠" .

(توقيع) جيرمي ب. شيرار
الممثل الدائم
